يقصدهما البليغ معا وقد يخطر له احدهما فقط ولتباينهما مفهوما عطف الثاني
باو وقال او لتذهب نفس السامع في تقدير كل مذهب فيحصل الغرض من
كمال الترغيب او الترهيب اه ق كل مذهب اي كل ذهاب فهو مفعول مطلق
او في كل مذهب فهو مفعول فيه مثلا لهما ولو ترى الخ اي المثال الصالح لملاحظة
كل منهما على البدل او معا ولو ترى الخ قال في الاطول فان قلت هل يقدر
في النظم جزا بلا قرينة فيكون عبثا لعدم فهم السامع فهو بمنزلة التكلم
بما لا يفهم اولا يقدر فيكون القا الشرط القاصا لا يصلح السكوت عليه
قلت هذا اشكال قوي واظن انه اذا لم تنصب قرينة على الخصوص يقدر
مبهم فالتقدير افعل شيا هو الغاية في ذلك وحذف مثل هذا الجزا لتذهب
النفس كل مذهب ممكن بخصوصه اولا شارة الى انه لا يحيط به الوصف
اه ق فحذف جواب الشرط وتقديره لرايت امرا فظيعا مثلا وهو يحتمل ان
يكون مثلا لهما على البدلية او مثالا لاجتماعهما حيث تقصد افادتهما معا ثم
تقدير الجواب بما ذكر فيه شي وهو ان عظمة الجواب وفظاعته موجودة
ولو مع التصريح وقد يجاب بان الجواب شي مخصوص حذف لاظهار فظاعته
وتهويل السامع واما ما ذكر فهو تقدير معنوي فان السيد اذا قال لعبده
والله لئن قمت يا فاجر وسكت عن ظلم عليه الامر وذهبت نفسه كل مذهب
في التقدير ومعلوم ان الجواب الذي يقدره السيد عذاب مخصوص هذه
لما ذكرا اه ق وانظره مع كلام الاطول الذي نقلناه عنه او غير ذلك
معطوف على مضاف وقوله في المطول عطف على جواب الشرط لا يجري
على القول الصحيح من انه اذا تعددت المعطوفات كان العطف في الجميع على
الاول وقد يقال مقصوده بمجرد الاحتراز عن كونه عطفا على مجرد الاقتضاء
كذا في سم وقوله اذا تعددت المعطوفات اي وكانت بغير حرف مرتب كما هنا
فان او غير مرتب والمفعول اي غير المضاف اذ هو قد سبق في عموم المضاف
المذكور سابقا بخلاف قوله تع لا يستوي منكم الآية قال في الاطول وتختار
الاية والله اعلم ان لا يكون فيه حذف ويفسر بانه لا يستوي منكم جماعة
انفقوا من قبل الفتح فهم مع اشتراكهم في الانفاق قبل الفتح متفاوتون
لتفاوتهم في الانفاق والاخلاص فيه ويكون قوله اولئك اعظم درجة بيان

انهم

انهم مع تفاوت درجاتهم اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا
حيث لم يعد الشرط والجزا جملة مع ان كلا منهما جملة قلت اراد الجزا اي هنا
وان كان الذي سبق له ان الكلام المقصود هو الجزا والشرط قيد له مسبة
بدل من جملة لا نفت لعطف ما لا يصلح للنفتية عليه على ما مر في قول
المصنف اخ نحو ليجمعنك الخ ومنه قول ابن الطيب ان الزمان
بنوه في شبيبته فسرهم واتيناه على الهرم اي فسانا اه الطول
وكتب ايضا نحو ليجمعنك الخ وقيل قوله ليجمعنك متعلق بيقطع اي في قوله قبل يريد
الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين وعلى هذا لا تكون الاية
مما نحن فيه ويصح ان يقال في مثله ايضا انها جملة سبب لمذكور لان
الفعل سبب لحقية الحق وبطلان الباطل وكل علة غائية يصح ان يقال
عليها اسم السبب واسم المسبب لانها علة في الاذهان معلولة
في الاعيان كذا في عروس الافراح اه بتصرف اي فعل ما فعل من تقوية
المؤمنين ونصرتهم وتضعيف الكافرين وخذلانهم لهذا السبب وهذه
الغاية التي هي احقاق الحق اي اثبات الحق الذي هو دين الاسلام وابطال
الباطل وان الله الذي هو دين الكفر اه ق فضربه بها فالحذف العاطف
والمعطوف فقد انجبرت تقدير قد لاجل الفا الفاجئة على الماضي اذ المعنى
الواقع جوابا لا يترتب بالفا الا مع قد فيكون المحذوف جزا جملة
الخ ولكن كون الجواب ماضيا بناء على استقبال الشرط الذي هو الاصل
فاما ان يؤول على معنى المضارع او يؤول على تقدير الحكم كما قال ابن الحاجب
ترتب الجواب على الشرط اما باعتبار معناه كان قام زيد يقم عمرو واما
باعتبار الحكم كان تقول على بالرامك الآن فقد اكرمتك بالامس اي فاحكم
الآن بالاكرام بكرامك امس اي فاثبت اكرامي لك معتدا به وقولهذا قالوا
فيما تحقق مضيه كقوله تع ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل انه على تاويل
فهو يساوي اخاه من قبل اي فيحكم بمساواته له في السرقة الكائنة
منه قبل اه ق وقوله فاما ان يؤول على معنى المضارع اي وفاية قد التحقيقية
تحقيق ترتب الانفجار على الضرب وقوله ان يؤول على تقدير الحكم اي
والحكم التنجيزي متاخر عن الضرب جزا جملة هو الشرط قال في الاطول

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)